وهذا امر اعتباري يعتبر علاقة مصححة
للاستعمال وهذا كما اجاز الاشاعرة وصفه
تعالى بصفات الافعال الحادثة كالخلق
والرزق والاماتة والاحيا مع ان اتصافه
بالحوادث محال لكن هذه اوصاف اعتبارية
لا صفات حقيقية قائمة بالذات حتى يلزم
المحذور انزلناه بصل ابن كثير من السبعة
هذه الهابوا والاشباع على اصله وغيره
بقصرها والضمير للقران قال الامام الرازي
اتفاقا قال الشهاب الخفاجي ولعله
لم يعتد بقول من قال انه لجبريل او غيره
لضعفه وفي الاضمار من غير تقدم ذكر
تنبيه كما قال القاضي البيضاوي على عظم
قدره وشهرة امره حتى كانه لا يغيب ولا يحتاج
للتصريح كما عظمه باسناد انزاله لحضرته
بعنوان العظمة وتاكيد الاعتنا سابقا
ولاحقا بتعظيم الليلة التي انزل فيها وانها

تنزل

تنزل فيها الملايكة والروح الماذون لهم
لا الشياطين المعزولون كما زعم قال الشهاب
فان قلت كون الضمير للقران والضمير من
جملة القران يقتضي عوده على نفسه كان
المساوه في عود ذلك الكتاب تقتضي الاشارة
بذلك لذلك نفسه فان لفظ ذلك من الكتاب
و يقتضي ايضا الاخبار بجملة انا انزلناه عن
نفسها قلت قال استاذ مشايخنا السيد
عيسى الصفوي قدس سره انما يحذور فيه
لجواز [؟] ان يتكلم مخبرا عن التكلم بقولك
انا متكلم وفيه كلام وقد افرده الجلال الدواني
بالتاليف ومن ذلك قول المتكلم كلامي صدق
يشمل نفس هذه الجملة وقد لا يتكلم بغيرها
والظاهر انها لا تكفي في وجود الموضوع الذي
يتوقف صدق الموجبة عليه للدور نفسه
ان النفت للوجود الفرضي او اريد بها سلب
الكذب فالبتة تصدق بنفي الموضوع فليتامل

وكان شبهة المفترض ان المرجع موضع للضمير فالعلم به
سابق على العلم بمدلول الضمير ليصح توجهه فلو
عاد لنفسه لزم الدور بسبق الشي على نفسه
ذلك الحلي العلم وكذلك الاخبار يقتضي تقدم
تحقق المخبر عنه فلو كان خبرا عن نفسه
لزم الدور ايضا فحصل الجواب
منع اقتضا التقدم والاكتفا
بالمقارنة

اعمالهم حرمها مكان
انفكاك الدور بان صدقها
وصف لها تحصيله يتوقف وصف
صدقها على نفسها لا توقفها على نفسها فلكونها
لا ينفع صدقها وصدق غيرها كما ان [illegible] من
[illegible] يريد ان الصدق في الكل معناه التحقق
وفي المفردات بمعنى الحكم والتحقق الوجود عين
الموجود فلا دور [illegible] ان التحقق هنا بمعنى
تحقيقه [illegible] نسبتها في الواقع بمعنى وجود القضية
والكلام في ذاته تام ولذلك امر بالتامل

Copyright © King Saud University